

## ٤) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

### المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ حيث وقفنا وهذا هو المجلس الرابع نحن اخطأنا في العصر قلنا الثاني - [00:00:00](#)

الصواب ان هذا هو المجلس الرابع من اليوم الثاني من مجالس القراءة والتعليق على الاربعين النووية للحافظ ابي زكريا النووي رحمه الله كنا قد وقفنا على الحديث التاسع فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا - [00:00:19](#)

العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمصنف وللحاضرين قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صقر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:00:37](#)

عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. رواه البخاري ومسلم مناسبة هذا الحديث - [00:01:03](#)

ان بالحديث السابق آ ذكر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من القتال وهذا الحديث فيه انه مرتبط بالاستطاعة امرت ان اقاتل الناس ان هذا مرتبط بايش بالاستطاعة - [00:01:22](#)

موضوع الحديث حديث ما نهيتكم عنه وما امرتكم به موضوع الحديث وجوب امتثال الأمور وترك المحظور وجوب امتثال الأمور وترك المحظور قوله رحمه الله عن ابي هريرة قال عبدالرحمن بن صخر - [00:01:43](#)

هذا هو الصواب في اسمه وقيل غير ذلك وكان له اسم في الجاهلية فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بعبدالرحمن ولقبه بابي هريرة اما تلقيه بابي هريرة فثابت في الصحيح - [00:02:09](#)

وذلك لانه كان معه هر في كفه واما تغيير اسمه فان في سنده مقالا ولكن هذا هو المشهور ان اسمه بعد الاسلام عبدالرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه - [00:02:28](#)

اسلم قديما على يد الطفيل ابن عامر الدوسي ولكنه هاجر متأخرا فقدم المدينة عام خيبر سنة ست ولازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة الظل لصاحبه وكان احرص الناس على العلم حتى طلب من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الدعاء له - [00:02:47](#)

فدعا له فما سمع شيئا الا وحفظه وما نسي شيئا وهو اكثر الصحابة حفظا ورواية ولذلك يقول ما احد احفظ مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا اكتب - [00:03:18](#)

ومع هذا فان العلماء عدوا احاديث آ ابي هريرة رضي الله عنه وقارنوها مع احاديث عبدالله بن عمرو غير المرويات الاسرائيليات فوجدوا ان حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاوزت خمسة الاف حديث فبهذا يكون هو اكثر الصحابة رواية على الاطلاق - [00:03:42](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ما بمعنى الذي اي الذي نهيتكم عنه فاجتنبوه والنهي آ المقصود به نهى الشيء ينهى عنه نهيا - [00:04:08](#)

النهي المقصود به هو النهي الجازم بدليل او بقرينة فاجتنبوه النهي المقصود به النهي الجازم بدليل وقرينة فاجتنبوه فان قوله

فاجتنبوه اي بمعنى كونوا من جانب عنه كونوا من جانب عنه يعني كونوا بعيدين عنه. فاجتنبوه يعني فابتعدوا عنه - [00:04:27](#)

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه فالامر الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم يجب اجتنابه يجب اجتنابه فان قال قائل فالمكروه قلنا

المكروه منهى عنه لا على سبيل الجزم المكروه منهى عنه لا على سبيل الجازع - [00:04:58](#)

وانما المنهي عنه على سبيل الجزم هو المحرم وقوله صلى الله عليه وسلم والله انا ما احب اعلن الاعلانات هذي في وسط الدرس لكن

الظاهر ان هذا امر لا بد منه - [00:05:22](#)

وننصح الاخوة ان يلتزموا بالانظمة المرورية وان لا يوقفوا سياراتهم مغلقين على الناس فان من اداب العلم عدم ايداء الناس فهذا

الاخ الان يريد ان يخرج وهذه سيارة كامري بيضا - [00:05:41](#)

سادة الطريق على مصلي يريد ان يخرج ونرجو من من وقف واغلق الطريق على احد وله سيارة كامري بيضا ان يخرج وان يؤخرها

حتى يخرج المصلي نقول ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:58](#)

انما يكون اما بالقرآن فهذا نهى الله ورسوله واما بالسنة ولذلك جاء في سنن ابي داود وفي مقدمة كتاب سنن الدارمي وغيره ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال آ لاوان ما حرم رسول الله كما حرم الله - [00:06:20](#)

ما يجوز للانسان ان يجتنب المنهي عنه في القرآن ولا ينتبه للمنهى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا النبي صلى الله عليه

وسلم قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه علمنا ان نهيه - [00:06:50](#)

ان نهيه هو نهى في الدين فهو متعلق بالشرع ونهيه كنهى الله امره كامر الله لانه مبلغ عن الله لذلك قال تعالى من يطع الرسول فقد

اطاع الله قال وان تطيعوه تهتدوا سواء في - [00:07:06](#)

فعل المأمور او ترك المحذور واليوم هناك حملة شرسة من بعض العقلانيين يسمون انفسهم قرآنيين وكذبوا والله ليسوا بقرآنية لو

كانوا قرآنيين فان القرآن في اكثر من ثلاثين موضعا يأمر بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

وهم يقولون نحن نعمل بالقرآن. طيب كيف تعمل بالقرآن بهذه الاية؟ اطيعوا الله واطيعوا الرسول. كيف تطيعوا الرسول صلى الله

عليه وسلم يلا علمونا انتم تنكرون السنة كيف تطيعونه؟ وفي اي شيء تطيعونه - [00:07:54](#)

لا يمكن هذا ابدا وهذا دليل على كذبهم في ادعائهم انهم على القرآن فان القرآن جعل لله قولاً ولرسوله قولاً جعل لله طاعة ولرسوله

طاعة واخبر ان طاعة الرسول من طاعة الله - [00:08:13](#)

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه الا وانما حرم رسول الله كما حرم الله لا يجوز لماذا؟ لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى كما قال الله

وما ينطق عن الهوى - [00:08:32](#)

ان هو الا وحي يوحى فما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم من السنة انما هو وحي من الله ولاجل ان الناس كذبوا على رسول الله

في بعض الاحاديث اترك ما ثبت - [00:08:48](#)

هذا مثل الانسان انه يقول والله في في السوق دوا مغشوش انا ما اخذ الدواء مطلقا يمرض ويموت هذا هؤلاء اهل البدع هكذا

يتركون السنة بحجة ان في اه احاديث ضعيفة وموضوعة ومكذوبة ويموتون في بداعهم - [00:09:04](#)

خرافاتي هذا امر محرم ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم طاعة مستقلة الله جعلها في القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول فما

نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وجب اجتنابه. ما يجي انسان يقول لا ما هو موجود في القرآن - [00:09:21](#)

يا اخي انت اذا كنت لا تفهم لان المحرمات قد تكون بالمنطوق قد تكون هذه محرمات بالمفهوم قد تكون هذه المحرمات بالمقتضى

بالمفهوم بالملزوم انت لا تفهم ماذا نفعل بك - [00:09:42](#)

لست حجة في دين الله عز وجل قال وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم في هذا الحديث اشارة الى مسألة اصولية كبيرة ما هي؟

هل الامر هل النهي يقتضي التحريم - [00:10:00](#)

وهل الامر يقتضي الوجوب؟ الجواب نعم. لان هذا الحديث يؤكد هذا المعنى قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. دل على ان الاصل في

النهي التحريم وان الاصل في الامر الوجوب. لذلك قال وما امرتكم به فاتوه - [00:10:18](#)

إذا الأصل في النهي التحريم والأصل في الأمر الوجوب كون بعض المنهيات على الكراهة لقريئة صارفة وكون بعض الأمور ليس على الوجوب لقريئة صارفة. والأصل في النهي على التحريم - [00:10:37](#)

وأصل الأمر على الوجوب قال وما أمرتكم به الأمر سواء كان بصيغة أفعّل أو بصيغ الأخرى فاتوا منه ما استطعت ما استطعتم علق الأمر بالاستطاعة أمرت أن أقاتل الناس إذا معلق بالاستطاعة - [00:10:58](#)

أنت مأمور بأن تصوم معلق بالاستطاعة تصلي قائماً معلق بالاستطاعة كل شيء هذه قاعدة كل شيء عملي أمرت به فهو متعلق بالاستطاعة أما الأمور العلمية اليقينية هذي ما فيها هذي لابد فيها من الجزم - [00:11:22](#)

فأمور العقائد العلمية ما فيها استطاعة لأنها أمور علمية تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ما فيها استطاعة تعتقد أن الجنة حق والنار حق وأن النبيين حق - [00:11:45](#)

هذي ما فيها استطاعة هذي أمور علمية ما أحد يستطيع أن يكره أمور في قلبك لذلك قال الله لا من أكره يعني في الظاهر وقلبه مطمئن بالإيمان وما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعت. أي وما أمرتكم به من الأعمال - [00:11:59](#)

التي تكون ليس من الأبواب العلمية إنما من أبواب العملية يحتاج إلى عمل وجهد وطاقة قال فاتوا منه ما استطعتم الشين والتالي الطلب ما استطعتم أي ما أمكنكم فعله على طاعتكم ووسعكم وطاعتكم - [00:12:17](#)

استطعت أي أطلب فعله على قدر طاعتك على قدر طاقتك أن لم تستطع فانت معذور ولهذا أيها الأخوة بعض الجهال لا يفهم هذا الأمر لا يفهم هذا الأمر فيريد أن يعمل أمور خارجة عن استطاعته بل عن استطاعة المسلمين فيزيد المسلمين شراً على ما هم عليه من الضعف فيزيد - [00:12:40](#)

ظعفا إلى ظعفهم من جهلهم النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتوا منه ما استطعتم هذه مسألة مهمة جداً إذا أوامر الشرع دين الله عز وجل سواء كان منهيات محرمات وجب تركه - [00:13:09](#)

ما في استطاعة وإذا كان أوامر وواجبات وجب فعله على الاستطاعة. لماذا؟ هذا سؤال يذكره العلماء هنا لماذا؟ الفعل علق بالاستطاعة دون الترك لأن الترك لا يحتاج إلى عمل ونحن قلنا الأمور العلمية التي لا عمل فيها لا تتعلق - [00:13:31](#)

بالاستطاعة فالترك هو عدم لا يحتاج إلى وسع وطاقة يعني مثلاً الآن شرب الخمر حتى تترك شرب الخمر ما يحتاج إلى طاقة طاقة وطاعة واستطاعة ما يحتاج تكب الخمر وتبتعد - [00:13:57](#)

لما نقول أه أترك الشرك ترك الشرك ما يحتاج إلى وسع وطاقة ما يحتاج قل لا إله إلا الله يا الله يا رب يا رحيم يا غفور - [00:14:20](#)

تعتقد أن الله المعبود بحق خلاص تركت الشرك ما يحتاج استطاع فالمنهيات تركها لا يمكن أن يتعلق بالاستطاعة بالعكس فعلها فعل المنهي يحتاج إلى استطاعة فلماذا تجلب الاستطاعة والطاعة والطاقة لجلب المنهي - [00:14:36](#)

لا يجوز ذلك إلا للمضطر إلا للمضطر كما قال عز وجل إلا ما اضطررتم إليه إذا هذه القاعدة مهمة جداً أن التركات لا تحتاج إلى استطاعة فيها في تركها وأن الأفعال والأعمال الوجودية أنت بحاجة إلى استطاعة - [00:14:59](#)

ومن هنا ينبغي أن ننتبه إلى قضية أخرى وهي أن الدين مبناه على إيجاد وترك مبناه مبنى الدين على أمرين إيجاد وترك توجد التوحيد الإيمان تترك الشرك توجد السنة تترك البدعة - [00:15:26](#)

إذا لابد من من فعل وترك بعض الناس يقول التركات ما هو من الدين فانا أفعّل ما أشاء مثلاً يفعل البدع والمحدثات بحجة أن النبي صلى الله عليه وسلم تركها - [00:15:50](#)

وهذا ما هو من الدين ما دام ترك فهذا الترك من الدين لأن الدين مبناه على أمرين فعل وترك ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل. وما تركه رسول الله نترك - [00:16:05](#)

غير أن في تركنا لا نحتاج إلى استطاعة في أفعالنا نحتاج إلى استطاعة قال صلى الله عليه وسلم فإن ما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أمرهم طبعاً لهذا الحديث - [00:16:19](#)

سبب ورود وهو ان انه بعض الاعراب كانوا يسألون عن اشياء فنهامهم الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عنا اشياء تبدى لكم تسع وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم - [00:16:36](#)

عفا الله عنها قد سألتها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين وهنا النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الناس يسألونه حتى قال عليه الصلاة والسلام فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم - [00:16:55](#)

هنا يأتي السؤال ما مناسبة هذا لاجتناب النهي وترك الامر آ امتثال الامر قدر الوسع. ما مناسبة هذا لهذا مناسبة هذا ان المنهيات لا ترتكب وان الاوامر لا تترك الا عند كثرة المسائل والاختلاف - [00:17:19](#)

فاكثرنا اسباب ارتكاب المحرمات اختلاف النفس واكثر ترك الاوامر الشرعية اختلاف الناس اكثر ارتكاب المنهيات سببه كثرة المسائل انت تجي تقول يا اخي هذا امر منهى عنه. قال فلان في مسائله قال حلال - [00:17:44](#)

انت تجي تقول يا اخي هذا امر واجب قال فلان في مسائله قال ما هو واجب فهذه مناسبة ظاهرة لذلك ينبغي علينا ان لا نشغل

انفسنا بكثرة المسائل والاختلاف. وانما نشغل انفسنا بما نهى - [00:18:09](#)

عنه الله ورسوله فنترك وبما امر الله به ورسوله فنمتثل قدر الوسع والاستطاقة اما اختلاف الناس في الامور فهذا قد يكون ديدنهم بعض الناس يحب يوري عضلاته. والله انه عنده اه قدرة ووسع يقدر يجيب لك عشرين مسألة - [00:18:28](#)

لا هذا ما هو هذا مشغل عن الدين ايها الاخوة لذلك ايها الاخوة كثرة القيل والقال قالوا وقلنا فان قلنا قالوا وان قالوا قلنا هذا يدخل

الناس في ترك الدين - [00:18:50](#)

ولهذا حتى طلاب العلم حينما يختلفون عليهم ان لا يظهروا اختلافاتهم للعامة. لماذا سؤال لان اظهار الاختلافات للعامة اضعاف للدين في قلوبهم وازهاب لمهابة العلماء من قلوبهم فلا يمثلون انت بينك وبين فلان اختلاف تناقش انت واياه تكلم انت واياه لما صار العلم

مبذولا لكل احد - [00:19:05](#)

صار العلم غير موقر والعلماء غير موقرين والدين غير مهابة هذه مسألة عظيمة فانما اهلك انما اخذنا في الحديث الاول ايش يفيد الحصر والقصر فانما اهلك الذين من قبلهم امران - [00:19:35](#)

كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم كثرة مسائلهم بالقيل والقال واختلافهم على انبيائهم بالبدع والمحدثات ولهذا ايها الاخوة المسائل المشغلة عن العمل هي القيل والقال والمسائل المشغلة عن الدين هي كثرة الاختلافات - [00:19:59](#)

ولذلك قال عز وجل تأمل هذه الاية ونسوا حظا مما ذكروا به. كم من اية؟ ما الذي حصل فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء. شفت الاية كيف نسوا شئ من من المنزل - [00:20:28](#)

واشتغلوا بغيره النتيجة فاغرينا بينهم العداوة لو ان الناس امتثلوا الكتاب والسنة على فهم الصحابة رضوان الله عليهم لسلما من كثير من الاختلاف. بل ان نشأة الخوارج نشت الخوارج والسبئية سببه ماذا؟ سببه المسائل على افتراضات عقولهم وافهامهم دون

الرجوع الى - [00:20:47](#)

والعلماء في زمانه ولهذا قال لهم عبد الله بن عباس كلمة عجيبة في مناظرته للخوارج قال افيكم احد صحب رسول الله؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا لا. قال سبحان الله - [00:21:16](#)

كيف يعني؟ هذا كلام معقول الصحابة موجودون متوافرون انيته لم تكسر ثيابه لم تبلى. وانتم ما شاء الله تفهمون من قال الله قال الرسول اكثر من العلماء من الصحابة فاول نشأة اختلاف الناس - [00:21:32](#)

اول نشأة اختلاف الناس سببه هو الاهواء والاهواء من اعظم الاهواء هو ان الانسان يقدم رأيه على قول قول الله ورسوله وقول الصحابة قال فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة اليهود والنصارى وغيرهم ما هلكوا - [00:21:50](#)

ما هلكوا هلك الدين ما نتكلم عن هلاك الدنيا الدنيا لها اسباب اخرى في الهلكة ما هلكوا في الدين الا بسبب كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائه. على ان الهلكة في الدين سبب للهلكة في الدنيا - [00:22:14](#)

فان الناس اذا اختلفوا في دينهم يختلفون في دنياهم ولهذا كان اعظم سببين من اسباب بقايا الدول ومن اسباب بقاء الامم اجتماع

ديني واجتماع دنيوي الاجتماع الديني على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

والاجتماع الدنيوي على ولي الامر سمعا وطاعة بالمعروف نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيب - [00:22:57](#)

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا

من طيبات ما رزقناكم - [00:23:16](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبس سوء حرام وغذي

بالحرام فأنى يستجاب له؟ رواه مسلم هذا الحديث هو العاشر ومناسبتة ظاهرة لما قبله لان الحديث الذي قبله - [00:23:36](#)

بيان وجوب امتثال الأمور وترك المحظور ويرد الى ذهن الانسان لماذا انا ارتكبت آآ امتثل في فعل الأمور واترك المحظور. جاء

الجواب في هذا الحديث لانه لا ينهى الا عن خبيث ولا يأمر الا بطيب - [00:23:59](#)

اذا المناسبة ظاهرة موضوع هذا الحديث بيان ان الأمور به لا يكون الا طيبا بيان ان الأمور به لا يكون الا طيبا واما الدلالات

والمسائل في هذا الحديث فقال صلى الله عليه وسلم ان الله طيب - [00:24:22](#)

لا يقبل الا طيبا والطيب وصف من اوصاف الله تبارك وتعالى الطيب وصف من اوصاف الله تبارك وتعالى ومعناه الكمال الحسن الاكمل

الحسن ان الله طيب فاذا كان الله عز وجل طيبا - [00:24:48](#)

قال لا يقبل الا طيبا الكريم يقبل من الكريم والطيب يقبل من الطي ذلك لان الله عفو فيحب من عفا غفور فيغفر لمن يغفر ذو الفضل

فيجود على من يفضل. وهكذا - [00:25:15](#)

لان الله سبحانه وتعالى يحب اصحاب الصفات الطيبة لانه موصوف جل وعلا بالاكمل والاحسن لا يقبل الا طيبا وهنا لا يقبل يفيد

العموم لا يقبل من الاعمال لا يقبل من الاعتقادات لا يقبل من الاقوال - [00:25:44](#)

الا طيب اي الا ما طاب وحسب الا ما جمل وانتزع منه صفات القبح ومفهوم المخالفة من هذا الحديث ان ما ليس بطيب فهو لا غير

مقبول عند الله طيب ما هو الشيء الذي ليس بطيب - [00:26:11](#)

الشرك اقبح القبائح ثم البدع لا يمكن ان توصف بانها طيبة ثم المحرمات فلا يمكن لعبد ان يتقرب الى الله بالمحرمات اذا الطيب

الايمان التوحيد الطيب السنة الذي شرعه الله ورسوله الدين - [00:26:35](#)

الطيب ما احله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين الان هذا آآ بيان كون الله جل وعلا لا

يقبل الا طيبا. طيب لا يقبل الا طيبا - [00:27:06](#)

لانه امرنا بالامور الطيبة ولذلك لا يقبل الا ما كان طيبا شرع لنا الامور الطيبة فاذا فعلناها قبلها واذا فعلنا غيرها ردها قال وان الله امر

المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:27:27](#)

هذه الجملة فيها من الفوائد ان اوامر الله منقسمة الى قسمين امر خاص كامره للمرسلين وامر عام كامره للمؤمنين اذا الواامر الشرعية

منقسمة الى قسمين اوامر خاصة واوامر عامة والواامر الخاصة اما ان تكون معينة للأشخاص - [00:27:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او مخصوصة بالاوصاف او مخصوصة بالاوصاف. والواامر العامة هي التي تكون لعموم المؤمنين او لعموم

الخلق او لعموم بني ادم وغير ذلك فان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:28:16](#)

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. هذه الاية يا ايها الرسل مع جملة وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين

فيه فائدة لطيفة وهي ان الانبياء - [00:28:39](#)

لا يؤمرون بالتحليل والتحريم الانبياء لا يؤمرون بالتحليل والتحليل لان الانبياء انما يؤمرون بشرع من سبقهم بشرع من سبقهم

ويحيون الشرع السابق في قلوب المؤمنين واما المرسلون فانهم يؤمرون بالتحليل والتحريم - [00:28:56](#)

فيقال لهم هذا حرام وهذا حلال وهم يقولون للناس هذا حرام وهذا حلال فيشرعون. اما الانبياء فانما هم متبعون لشرع من سبق قال

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فهذا امر - [00:29:24](#)



خاص للرسول صلوات الله وسلامه عليه والرسول هو من بعثه الله الى قوم كافرين. يبلغهم دين الله عز وجل ثم يتبعه على ذلك اناس او قد لا يتبع احد ثم يتبع على ذلك اناس فاذا اتبعوه - [00:29:44](#)

يكون نبيا ايضا. فكل رسول نبي ولا عكس فان قال قائل فقد جاء في الحديث يبعث النبي وليس معه احد والنبي معه الرجل والرجلان. نقول نعم لان بعض الانبياء الذين يرسلهم الله الى المسلمين - [00:30:06](#)

هؤلاء المسلمين يعترضون ولا يقبلون كلام ويرفضونه كما فعل حصل مع بني اسرائيل اذ رفضوا اه زكريا عليه السلام وارادوا قتله والرسول المذكورون في القرآن الكريم والرسول المذكورون في القرآن الكريم - [00:30:26](#)

آآ الصحيح ان ادم عليه السلام نبي وهو اول الانبياء نوح عليه السلام رسول وهو اول الرسل واخر الانبياء والمرسلين هو محمد صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة فاذا ختمت النبوات فالرسالة من باب اولى - [00:30:46](#)

فالرسالة من باب اولى وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر كم عدد المرسلين فقال عليه الصلاة والسلام عنهم؟ قال ثلاث مئة وبضعة عشر اربعة عشر رسولا - [00:31:10](#)

وسئل عن الانبياء قال اربعة وعشرون ومئة الف هنا قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اذا الله خاطب كل رسول ان يعمل يأكل من الطيبات ويعمل الصالح - [00:31:29](#)

وهنا الطيبات وصف خاص للمأكول والصالح وصف عام لكل عمل كلوا من الطيبات هذه القاعدة يجب ان تتكرر في نفوسهم ان الله الذي خلق الانسان يعلم ما يطيبه ويصلحه ويعلم ما يخبثه ويفسده - [00:31:49](#)

احل له ما يطيبه ويصلحه وحرم عليه ما يخبثه ويفسد فحرم علينا ذوات السموم لانها تقتلنا او تخبث النفس وتورث العداوة حرم علينا السبعيات لانها تورث في النفس السبعيات حرم الخنزير لانها تذهب الغيرة. ولان فيها مظرة على البدن والى اخره - [00:32:14](#)

حرم الميت لان فيها مضرة وهكذا. فيجب ان يتقرر في نفسك ان الله انما احل لنا الطيبات لانها تطيب نفوسنا وتصلح ابداننا وحرم الخبائث لانها تخبث النفوس وتفسد الابدان ثم قال وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقنا - [00:32:43](#)

اذا قال للرسول كلوا من الطيبات وقال للمؤمنين كلوا من طيبات ما رزقنا وهناك في الرسل جاء معرفا الطيبات وفي خطاب المؤمنين جاء نكرة من طيبات آآ ولذلك يقول بعض العلماء لان هناك معرف بال وهذا معرف بالاضافة - [00:33:11](#)

من طيبات ما معرف بالاضافة قال من طيبات ما رزقناكم دل على ان رزق الله عز وجل شامل وان الطيب من رزق الله عز وجل وعقيدة اهل السنة والجماعة انه ما من رزق الا وهو من الله - [00:33:34](#)

لكن المسلم قد يحصله بطريق شرعي فيؤجر عليه او يحصله بطريق محرم فيؤثم فيأثم وهكذا الكافر قد يحصل الطيب بطريق مباح وقد يحصله بطريق محرم وتأمل معي في الجمع بين الامر كلوا من الطيبات واعملوا صالح - [00:33:55](#)

فكأن المعنى ما هو مثل ما يدرسون في المدارس يقولون ليش تاكل؟ قال عشان اعيش. ليش تعيش؟ عشان تاكل ها دوارية هذي ياكل عشان يعيش ويعيش شان ياكل. لا يا حبيبي - [00:34:22](#)

هذا غلط كلوا من الطيبات واعملوا صالحا هذا المقصود تأكل لماذا؟ لتعمل الصالحات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولذلك الله ما خلق ما في الارض لنا الا لكي نقدر - [00:34:35](#)

على العبادة خلق لكم ما في الارض جميعا ليش خلق لكم ما في الارض جميعا انا اضرب لكم مثال من منكم موظف انت موظف انت الان موظف في مكان معين - [00:34:55](#)

لما وظفوك وخطوك في المكان هذا هيئوا لك الاسباب ولا ما هيئوا لك خطوا لك مكتب خطوا لك لابتوب خطوا لك قلم خطوا لك انترنت خطوا لك كرسي خطوا لك كل شي - [00:35:11](#)

خطوا لك هذي الاشياء عشان تجي تنام تحط راسك وتنام ها عشان ايش عشان تعمل يا اخوان هذا في دنيانا. الانسان اذا توظف في مكان يجد المكان كله مهياً له. لماذا؟ ليعمل - [00:35:28](#)

طيب الله عز وجل خلقنا لنعبده هياً لنا كل شيء. فجعل كل شيء مسخرا للانسان والانسان ليس مسخرا لشيء ايه لماذا لانك انت

مخلوق للعباد سبيهاً لك كل شيء هذه مسألة عظيمة. كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:35:47](#)

ولهذا من من اكل من الطيب نوى العمل الصالح اجر على نيته في المباح. شفتوا كيف متى يقدر الانسان يجعل المباح عبادة بنيته الصالحة ينوي باكله التقوي على العباد. ينوي بنومه ها التقوي على العبادة - [00:36:08](#)

ينوي بلبسه ينوي بلبسه القدرة على العبادة ينوي بلبسه المحافظة على الحر والبرد لكي يكون معافا فيؤدي الطاعة لاكمال وجه هادي مسألة مهمة قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ذكر الرجل - [00:36:33](#)

ثم ذكر الرجل هذا من كلام ابي هريرة قال ثم ذكر الرجل يعني بان قال والرجل يطيل السفر ثم ذكر وصف هذا الرجل يطيل السفر السفر مظنة استجابة الدعاء هذه واحدة - [00:36:56](#)

اشعث يعني رجل واضح عليه انه يعني محتاج وهذي مظنة الايجاب لان كل ما زاد ذل كلما زاد عفو الله والتفاته اليه قال اغبر يعني انه صارت تفثا ولهذا جاء في حديث الحج قال عبادي اتوني شعثا غبرا - [00:37:16](#)

اشهدكم اني قد غفرت له فكون الانسان اشعث اغبر مظنة استجابة الدعاء طبعاً ليس تقصدا وانما تبعاً. وهنا جاء الاشعة الاغبر تبعاً للسفر مسافر واشعث واغبر ما يعرف احد ولا احد يعينه - [00:37:49](#)

يمد يده او يديه الى السماء يا رب يا ربي ومد اليدين في الدعاء المسألة مد اليدين في دعاء المسألة سنة مد اليدين في دعاء المسألة سنة واما مد اليدين - [00:38:07](#)

في دعاء الاسباب فليس من السنة حتى يثبت اي قاعدة احفظه متى ترفع يديك في دعاء المسألة متى لا ترفع يديك في دعاء الاسباب؟ دعاء ذوات الاسباب كيف دعاء ذوات الاسقام؟ لما تأكل بعد الاكل - [00:38:27](#)

شرع النبي صلى الله عليه وسلم لك دعاء تقول الحمد لله الذي اطعمني هذا من غير حول مني ولا قوة ما ترفع يديك لان هذا دعاء مشروع لسبب ليس دعاء مسألة - [00:38:47](#)

تدخل المسجد شرع النبي صلى الله عليه وسلم كدعاء بسم الله اللهم صل على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك لا ترفع يديك شرع النبي صلى الله عليه وسلم كدعاء بعد الوضوء - [00:38:59](#)

فلا ترفع يديك فكل ما كان متعلقاً من الادعية متعلقاً بالاسباب او الزمنة والامكنة او التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترفع يديك في حتى يأتي عنه - [00:39:11](#)

عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان في دعاء الاستغاثة رفع اليدين لانه من باب دعاء المسألة في دعاء بدر رفع يديه لانه من باب دعاء المسألة فاذا يرفع الانسان يديه في دعاء المسألة - [00:39:26](#)

اما اذا طبعاً هي خارج الصلاة. اما اذا لم يكن في دعاء المسألة دعاء المتعلق بالاسباب التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم زماناً او مكاناً او سبباً ما ترفع يديك - [00:39:43](#)

حتى يثبت عنه عليه الصلاة والسلام رفع اليدين قال يمد يديه الى السماء. اذا مد اليدين للسماء في دعاء المسألة من اسباب استجابة الدعاء يا ربي يا ربي وقد قال ابن عباس - [00:39:56](#)

قال هذه الدعاء يعني السبابة المسبح هذه الدعاة كان يدعو بها يعني يقول اللهم صل على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك اللهم ولهذا يسن للخطيب وهو على المنبر ان يشير باصبعه - [00:40:13](#)

هاي السبابة يدعو اللهم اللهم ثم قال ابن عباس ودعاء المسألة ان يرفع يديه هكذا ودعاء الرغبة ان يمد يدهما حتى يرى بياض ابطين اذا هذه كلها يدعى بها نعم يدعى بالسبابة ويدعى الكفين ويدعى برفع اليدين - [00:40:31](#)

ويدعى برفع اليدين حتى يرى بياض ابطين. فيظن الناظر ان بطون الكاف الى الارض وان ظاهر الكاف الى السماء هذه سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما في دعاء - [00:40:54](#)

في دعاء المسألة في دعاء الاستسقاء في غزوة بدر رفع يديه جدا حتى سقط الرداء من منكبيه فجاء الصديق من خلفي وظمه قال كفاك مناشدتك ربك يا رسول الله فان الله منجز لك ما وعدك - [00:41:10](#)

قال يا ربي يا ربي فيه اهمية الدعاء بالربوبية اهمية الدعاء بالربوبية. ولهذا كان من اعظم الادعية الواردة في القرآن كان مسبقا بالربوبية ربنا اتنا في الدنيا ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:41:30](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا ربنا اني اسكنت من ذريتني فتقديم الدعاء بالربوبية من اعظم انواع التوسلات قال ومطعمه حرام الان وجد فيه اربعة اسباب لاستجابة الدعاء. ايش اطال السفر - [00:41:48](#)

اشعث اغبر حال مد يديه ودعا الله بالربوبية اربعة اوصاف لكن المشكلة قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي او غذي بالحرام. اربعة اسباب مانعة من مواع استجابة الدعاء - [00:42:08](#)

كل واحدة كافية فكيف اذا اجتمعت فنى يستجاب له اي كيف يستجاب له دل على ان من اراد ان يكون مستجاب الدعوة فعليه ان يكون طيب المأكل صالح العمل طيب المأكل صالح العمل - [00:42:30](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايها الاخوة اهمية الحرص على استجابة الدعاء فلا تطعم عيالك الا الحلال واياك وان تطعمهم بالحرام فان من غذي بالحرام لا يستجاب دعوته اطعمهم الحلال حتى يكونوا غدا مستجاب الدعوة. لعل احدهم يرفع يديه يقول ربي اغفر لي ولوالدي. فتصاب بهذه الدعوة المباركة - [00:42:56](#)

لا تطعم نفسك الحرام بعض الناس يقول خليني انا اخذ الحرام واحاسب عليه بس عيالي يصير حلال لهم. بعض الفقهاء قالوا هالكلام هذا ما شاء الله. والله يعني بالك واسع وكتفك عريض تسأل عنه يوم القيامة ما همك شيء - [00:43:24](#)

ايه هين كلام سهل اتحدك تحط اصبعك على الشمع على الصباح. شمعة شمعة ما تستطيع تضع يدك عليها وهي ها يعني تعمل الى الصباح كيف تقول الحساب سهل هذا كلام يا اخوان ترى من ابليس - [00:43:45](#)

ولنحذر من تدريساته لابد ان نحرص على استجابة الدعاء والاستجابة الدعاء لا بد من احوال نمثلها كالطهارة استقبال القبلة واختيار الامكنة الطيبة كالمساجد والازمنة المباركة التي الدعاء فيها مستجاب والاحوال الطيبة مثل السجود - [00:44:05](#)

واخر الصلاة ادبار الصلوات قبل السلام ونحو ذلك نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحانته رضي الله - [00:44:33](#)

عنهما انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. رواه الترمذي والنسائي فقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا الحديث مناسبة ظاهرة لما قبله - [00:44:52](#)

ذلك لان الحديث السابق فيه امر الاكل من الطيبات والعمل الطيبات وترك الخبائث والسيئات وهذا الحديث اه يؤكد على اهمية ان ما لا تعرفه طيبه ولا يتبين لك خبئه فتركه متعين - [00:45:11](#)

فموضوع الحديث موضوع الحديث ترك الريبة ترك الريبة قال عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنه طبعها الحسن والحسين هما ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما سيدا شباب اهل الجنة - [00:45:36](#)

رغم انوف الخوارج الذين يكفرونه وهو سيد من سادات اهل الجنة قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان نبني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين من المسلمين فتنازل - [00:46:09](#)

عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه وعاش سيدا حتى مات رضي الله عنه في اواخر خلافة معاوية معززا مكرما في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولد في السنة الثالثة وقيل في الرابعة - [00:46:28](#)

ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو في السابعة او في الثامنة قال سمعت حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريد اولا في هذا الحديث من الفوائد - [00:46:49](#)

تحفيظ الاولاد الصغار الاحاديث القصار النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه جملة واحدة قال دع ما يريبك الى ما لا يعيب. ما اعطاه حديث طويل لانه لا يستوعب. طفل عمره خمس سنوات كيف يستوعب؟ اربع سنوات ما يستوعب - [00:47:10](#)

ولذلك ينبغي تحفيظ الاولاد الاحاديث قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يجوز دع فعل امر دع فعل



الامر بمعنى اترك آآ يعني اصله ودع - 00:47:28

اه ويودع من حيث المصدر الصرفي لكن من اهل العلم من يقول انه ليس له ليس له تصريف ولذلك لكن هذا الكلام فيه نظر لان الله يقول فويل اه ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع عليتي - 00:47:52

دافع الامر ويدع فعل مضارع اذا دع بمعنى اترك لكن هناك يدع من الدعا وهي الدفع وليس من الترك وهنا دع يمكن ان يقال دع بمعنى الدفع اي اترك بقوة - 00:48:14

ما يريبك على كل حال الصواب ان هذا فعل امر فعل امر دع ما يريبك ما يمكن ان يقال بمعنى الذي او يمكن ان يقال انه بمعنى النكرة الموصوفة دع شيئا - 00:48:36

يريبك الى شيء لا يريحك. اودع الذي موصول يريبك الى الذي لا يريبك يمكن يفسر هكذا وهكذا ويريبك بظلم الياء من ارباب يريب ارباب يريب اربابته اي ادخل الريب في قلبك - 00:48:55

معنى هذا الكلام دع شيئا يدخل في قلبك الشك دع ما يريبك اي دع الشيء الذي يدخل في قلبك الشك الى شيء لا يدخل في قلبك الشك. يعني بمعنى تمسك بالامور الواضحة الجلية - 00:49:21

واترك الامور التي تكون سببا في ادخالك الى الشكوك والظنون والالوهام وظبط بفتح الياء ها وضبط بايش؟ بفتح الياء. دع ما يريبك الى ما لا يريبك ويكون اذا حينئذ من رابة مو من اربابا - 00:49:42

راب الرجل يريب. يكون المعنى اترك انت اترك انت دعم ما يريبك اترك انت شيء تشك فيه مو هو هناك يريبك هو الذي يدخلك في الشك الان انت اترك الشيء الذي تشك فيه - 00:50:07

وعلى هذا فيكون للحديث معنيين. الاول انك تترك ما تشك فيه حتى تتيقن الحل والحرم او الحق والباطل والثاني دع ما يريبك انت تترك ما يدخلك في الشك والوهم مثال صليت الان ثلاث ركعات - 00:50:33

او اربع ركعات ما تدري فانت الان ما تدري هل صليت ثلاث ولا اربع فكيف تترك الان هذه الصلاة؟ اتركها بطريقة لا يمكن ان يبقى الشك والريب في قلبك هنا يكون على رواية دعم ما يريبك - 00:50:57

فماذا تفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته كم صلى ثلاثا او اربعة فليزد اليها ركعتان فانها اما ان تكون آآ رابعة واما ان تكون زائدة فقد قطعت الشك والريب خلاص - 00:51:14

اذا الامر الذي يدخلك في الشك تقطعه باليقين وهذا معنى القاعدة ها الامر الذي تشك فيه تقطعه باليقين رحت تطوف حول الكعبة بعدين في السادسة او السابعة تقول ما ادري ها هذي السادسة ولا السابعة - 00:51:32

شكيت خلاص طف الثامنة انتهت الاشكالية رفعت النفس انت الان غسلت رجلك ما تدري هل غسلت الكعبين او ما غسلت؟ يا اخي ارفع الغسلة شوية فوق ها دع ما يريبك الى ما - 00:51:49

لكن دع ما يريبك اي الامر الذي تشك فيه. الان هذه معاملة امامك جائتك وقالوا لك تعال نتعامل معك بهذه المعاملة. انت تشك فيه هذا حلال ولا حرام؟ اتركه جاك إنسان وقال لك فلان يقول كذا وكذا وانت ما تعرف هذا الكلام حق ولا باطل اتركه - 00:52:05

لا مرساة فهذا الحديث ايها الاخوة ذكرت لكم امس في الدرس الاول ان آآ من اهل العلم من قال احاديث الاسلام على اربعة حديث انما الاعمال بالنيات حديث من عمل عملا حديث ان الحلال بين وحديث من حسن اسلام المرء وهو بمعنى هذا الحديث وقريب منه.

لماذا - 00:52:31

لان الاصل ان العبد اما ان يكون يتعامل مع الله او يتعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم او يتعامل مع الدين او يتعامل مع النفس تأمل معي فانت لما تتعامل مع الله بالاخلاص. تتعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم بالتابع. تتعامل مع الناس بالحلال والحرام ومع

الدين - 00:52:53

الحلال والحرام ومع نفسك بترك امور المشتبهة بترك الامور المريبة بترك الامور التي تدخلك في الريب نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء - 00:53:19

تركه ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذي وابن ماجة. مناسبة هذا الحديث ظاهرة لانها قريب من الاول بمعنى القريب من الاول لكن الفرق بين هذا الحديث والذي قبله ان الحديث الذي قبله متعلق النفس - [00:53:45](#)

وهذا الحديث متعلق بالناس وهذا الحديث متعلق بالناس اذا الامر الذي يدخلك في الريب في نفسك اتركه والامر الذي يدخلك مع الناس فيما لا يعينك اتركه موضوع هذا الحديث موضوع حديث ابي هريرة من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه موضوعه ترك ما لا - [00:54:09](#)

ينفع ترك ما لا ينفع ولا يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء هذه العبارة من حسن اسلام المرء فيه اشارة الى ان الاسلام الرجل - [00:54:37](#)

قد يكون اسلاما حسنا قد يكون اسلاما احسن اذا في ناس اسلامهم حسن وفي ناس اسلامهم احسن من هو الذي يكون اسلامه حسن؟ هو المسلم ومن هو الذي يكون اسلامه احسن هو المحسن - [00:54:56](#)

لاحظوا الان والمؤمن متردد بين الحسن والاحسن فان ارتفع صار من الاحسن وان انخفض صار الى الحسن. لان الاسلام كله حسن من حسن اسلام المرء. تريد ان تكون من اعلى المراتب العالية من المحسنين - [00:55:22](#)

اي نعم كيف تكون من المحسنين مر معنا في الحديث الجبريل قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تذكرون هناك ماذا قلنا لا الف ولام لاي شيء ما ما الاحسان الف لام لاي شيء قلنا؟ للعهد. اي كيف الاحسان مع الله - [00:55:42](#)

لكن هنا من حسن اسلام الاحسان هنا المقصود به الاحسان في الدين كيف تحسن دينك الاحسان مع الله تعبد الله كأنك تراه. لكن هنا كيف تحسن دينك بترك ما لا يعينك - [00:56:00](#)

بترك ما لا يعينك من حسن يمكن ان نفسر كلمة حسن بماذا اتقان وظبط وجودة. اي من اتقان اسلام المرء دينه تركه ما لا يعنيه من جودة دين المرء الدين تركه ما لا يعنيه - [00:56:23](#)

والاسلام معروف انه في اللغة الاستسلام باللغة الاستسلام مطلق الاستسلام واما في الشرع فهو اسلام الوجه لله عز وجل كما جاء في القرآن ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:56:45](#)

اذا الاسلام معناه في الشرع الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا معنى الاسلام. من حسن اسلام المرء والمرء آآ يطلق على الرجل ويدخل فيه المرأة - [00:57:08](#)

تركه ما لا يعنيه الامور المتعلقة بالانسان منقسمة الى قسمين قسم يعينك ويخصك وقسم لا يعنيه ولا يخصك فالقسم الذي يعينك ويخصك انت مأمور بضبطه والقيام به على اكمل وجه - [00:57:29](#)

سواء كان حقا واجبا او مندوبا بالحق الواجب قال الله عز وجل في اه المتعة قال حقا على المتقين. حقا على المحسنين في الامور المندوبة قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه - [00:57:52](#)

هذا ما يتعلق بما يعينك وما لا يعينك فتركه اولى ولذلك المسلم ماذا يبحث المسلم يجتهد ايها الاخوة هذه نصيحة لوجه الله المسلم يجتهد في ترك العوائق في ترك العوائق - [00:58:16](#)

بالخلائق والتعلق بالخالق وهذا لا يتأتى الا بترك ما لا يعينك وكلما اقللت من العوائق كلما كان تركا لما لا يعينك يعني انت جالس اثنين يتكلمون في موضوع ولا اشركوك لماذا تتدخل - [00:58:35](#)

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. طبعاً هذا لا يدل على ترك النصيحة اذا طلبت او بذل الامر بالمعروف اذا وجد الداعي او النهي عن المنكر وانما المقصود ما لا يعينك - [00:58:59](#)

لذلك جاء في حديث انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يكون مع الصحابة فيتحدثون في امور دنياهم فلا يزيد على ان يتبسم ولا يتكلم لماذا لا يتكلم؟ لان دنيا الناس لا تعنيه. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:59:16](#)

وهذا هو الواجب نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي حمزة ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخته ما يحب لنفسه. رواه البخاري ومسلم - [00:59:37](#)

هذا الحديث الحديث الثالث عشر مناسبتة لما سبق انه انت مأمور بان تترك ما لا يعينيك. لكن اذا رأيت ما فيه منفعة لاختك المسلم فعليك ان تحب له ما تحب لنفسك - [01:00:01](#)

فلا تقل مالي وكيفه وهو حر لا ينبغي ان تنصحه ان كنت من اهل الايمان لان اهل الايمان يحبون المسلمين من الخير ما يحبونه لانفسهم المناسبة ظاهرة موضوع هذا الحديث - [01:00:21](#)

موضوع هذا الحديث اه كمال الايمان الواجب كمال الايمان الواجب بمحبة الخير للمسلمين كمال الايمان الواجب بمحبة الخير للمسلمين يتمنى لو يكون المسلمون كلهم ها على دين واستقامة على سنة واتباع - [01:00:43](#)

يتمنى لو كان المسلمين كلهم على عفاف وعافية ورزق وصالح يتمنى لو يكون المسلمون كلهم في امن وامان نسأل الله جل وعلا ان يديم علينا وعليكم نعمة الامن والايمان وان يديم نعمة الامن في هذا البلد المبارك - [01:01:07](#)

وفي هذه البلدة التي فيها الامن والامان حتى ان الكفار يأتون الى هذه البلاد وهم امنون على انفسهم بعهد وامان هذه من نعم الله سبحانه وتعالى قال عن ابي حمزة انس ابن مالك وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:27](#)

خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات من يوم قدومه الى يوم وفاته. صلوات ربي وسلامه عليه آآ انس بن مالك دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:01:48](#)

طول العمر وبالمباركة في الرزق والاولاد فكان عد من اولاده عد من نسل نسله واولاده اكثر من مئة نفس اكثر من مئة نفس في حال حياته حتى انه كان لا يعرف بعض ابناؤه من كثرته - [01:02:04](#)

رضي الله تعالى عنه قال خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخته ما يحب لنفسه الايمان ايها الاخوة - [01:02:27](#)

الايمان له ثلاث مراتب وهي مراتب الدين نفسها المرتبة الاولى ويسمى اصل الايمان اصل الايمان يساوي الاسلام. خلاص؟ اصل الايمان يساوي ايش الاسلام المرتبة الثانية الاعلى الايمان الواجب ويساوي مطلق الايمان. لما نقول المؤمن يعني عنده الايمان - [01:02:43](#)

اذا الايمان الواجب هي مرتبة الايمان في مراتب الدين الايمان الواجب يعني به مرتبة الايمان في مراتب الدين المرتبة الثالثة العليا الايمان الكامل الايمان الكامل يساوي مرتبة الاحسان في مراتب الدين - [01:03:13](#)

اذا عندنا الايمان اصل الايمان موسى رجل كافر قال اريد ادخل في الاسلام نقول له اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صار عنده اصل الاسلام صار مسلم - [01:03:36](#)

تقرر الايمان في قلبه وعمل صار مؤمن احسن وراعى ايمانه صار محسن اذا عندنا اصل الايمان الايمان الواجب الايمان لكن خذوا هذه القاعدة التي قالها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بالاستقراء والتتبع - [01:03:51](#)

لا ينفي الشارع الايمان عن احد الا بترك واجب من واجبات الايمان الا بترك واجب من واجبات الايمان او ارتكاب محذور او بترك اصل الايمان اذا الايمان لا ينفي لاجل الكمالات. ها - [01:04:13](#)

الايمان لا ينفي لاجل الكمال. متى لما تقرأ في الاحاديث والايات نفي الايمان؟ فتأكد ان النفي امرين اما لاصل الايمان انه غير موجود واما لان الايمان الواجب غير موجود اما تجي انسان يقول لك لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخته هذا كمال الايمان هذا غير صحيح -

[01:04:43](#)

الايمان الكامل لا ينفي لمجرد انتفاء الكمال لا ينفي الايمان هذه قاعدة استقرأها شيخ الاسلام وقررها وهذا موجود في الشر طيب نكمل بعد الاذان ان شاء الله الله اكبر الله اكبر - [01:05:08](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة - [01:05:39](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة وسيلة ابعثوا المقام المحمود الذي وعدته - [01:06:52](#)

نقول ايها الاخوة انه اذا جاء النفي نفي الايمان في الكتاب او في السنة فان المقصود من النفي اما نفي اصل الايمان واما نفي الايمان الواجب. مثلا قال الله عز وجل - [01:07:43](#)

عن اليهود انهم قالوا امنا قال الله تبارك وتعالى لهم فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد له قالوا نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض علمنا ان هذا الايمان غير مقبول - [01:08:03](#)

اذا لما يأتي انسان ويقول انا مؤمن ويشهد ان لا اله الا الله وينكر شهادة ان محمدا رسول الله نقول ليس بمؤمن فالنفي هنا منصب على اصل الايمان انه لم يوجد - [01:08:24](#)

منصب على اصل الايمان انه لم يوجد ولذلك نفي الايمان يأتي في القرآن على نفي الاصل ويأتي في القرآن على نفي الواجبات الايمان مثل هذا الحديث الان اللي معنا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب - [01:08:39](#)

طيب الحاسد ما يحب لك الخير هذا الان خرج من الايمان الواجب الى اصل الايمان. صار مسلم صار ايش؟ مسلم فمن فم لا يحب الخير للمسلمين فان فيه خصلة الحسن - [01:09:01](#)

وما دام فيه خصلة الحسد فانه ينزل من مرتبة الايمان الواجب الى مرتبة ايش اصل الايمان اللي هو الاسلام احسنت هذه مسألة مهمة طيب قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله - [01:09:22](#)

قال من لا يأمن جاره بوائقه هل معناه انه خرج من الاسلام؟ ولا المقصود بالنفي هنا نفي الايمان الواجب احسنت الخوارج لا يفهمون هذا الكلام وبناء عليه كل ما شافه نفي الايمان قال كافر كافر كافر - [01:09:45](#)

هذا غلط اهل العلم الراسخين يفهمون هذا المعنى فيفرون ولذلك ينبغي علينا ان نفرق متى يكون نفي الايمان على الايمان الواجب ومتى يكون نفي الايمان على الكمال على اصل الايمان - [01:10:03](#)

والمرجئة قالوا نفي الايمان هو للكمال فقط ولذلك ما عندهم احد اسمه وعيد اهل وعيد كل اهل الاسلام عندهم في درجة واحدة ما عندهم شي اسمه محسن ومؤمن ومسلم ما عنده - [01:10:21](#)

وهذا ظلاله واضح قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن قلنا النفي المقصود به ايش الايمان ايش الواجب ايمان الواجب. لا يؤمن احدكم طيب انا بسألكم عن اية ما يخالف - [01:10:38](#)

قال الله عز وجل في اية اية الانفال اولئك هم المؤمنون حقا. ها؟ حقا لما قال حقه الان نعطيههم اي درجة من الايمان الاحسان احسنت احسان طيب لما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:10:55](#)

الان قال امنوا وعملوا الصالحات نعطيه اي مرتبة الايمان الواجب احسنت مؤمن يعني ممتاز هذا قالت الاعراب امنا ايش قصدوا الواجب قل لم تؤمنوا ايش المنفي الواجب ولكن قولوا اسلم - [01:11:19](#)

احسنتم الان فهمنا قال لا يؤمن احدكم الان احد مفرد مضاف اخذنا هذه استفدنا من درس ماضي قال حتى اذا معنى هذا ايها الاخوة كلمة حتى هذه تفيد الغاية. معنى هذا ان الايمان الواجب ما يأتي دفعة واحدة لابد من العمل - [01:11:40](#)

من الاجتهاد الى ان حتى يحب ان بعدها مظمر وجوبا. والمعنى الى ان يحبه الى ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهنا في هذا الان قلنا هذا المقصود به الواجب صح - [01:12:03](#)

في هذا المكان في احسان بعد كيف يكون في احسان اذا وصل الانسان الى مرتبة انه يحب لاخيه الخير ثم يجهد في ايصاله اليه وصل الى مرتبة الايمان فان احب له الخير دون ان يعمل في ايصاله اليه - [01:12:25](#)

لا زال في مرتبة الايمان الواجب واضح فالانسان الذي يريد ان يصل الى مرتبة الاحسان يحب الخير للغيب ويعمل وسعه في ايصاله له اما هنا قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [01:12:46](#)

لاخيه هنا الظمير المقصود به آخو المحب الاخ الاخوة المقصودة هنا اخوة الاسلام اخوة الايمان فان قال قائل فلماذا لا يكون المراد اخوة النسب قلنا لانه مفرد مضاف يعم - [01:13:09](#)

يعم ثم سبب الورود يؤكد هذا المعنى حتى يحب لاخيه اي المسلم ما يحب لنفسه ايا كان هذا المسلم ما يحب لنفسه الذي يحب

لنفسه او شيئا يحب لنفسه يجوز هذا - [01:13:34](#)

او عن المصدرية حتى يحب لاخيه ما يحب اي محبوبا لنفسه فيحبه للغير والنفس اذا اطلق في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما المراد منها - [01:13:57](#)

المراد منها الروح اذا كان في البدن هذا هو الصحيح. النفس كلمة النفس في القرآن والسنة اذا اطلقت فالمراد بها الروح اذا كان في البدن واذا خرج الروح خرجت الروح من البدن لا تسمى نفسا تسمى روحا - [01:14:14](#)

هذه طريقة الكتاب والسنة ويمكن ان يفسر كلمة النفس هنا بالذات. لان النفس يطلق في كلام العرب يراد بها الذات كلمة النفس تطلق ويراد بها الذات. حتى يحب اه لاخيه ما يحب لنفسه اي لذاته او ما يحب لنفسه اي روحه التي بين جنبيه - [01:14:36](#)

نعم لعلنا نكتفي بهذا ان شاء الله ونفتح مجال الاسئلة الى وقت الالقاة اسئلة في الدرس. تفضل نعم ابدا النفي لا يأتي لاجل الكمال. ومن قال فقد اخطأ نعم النفي من حيث الاطلاق اما ان يكون نفي الوجود - [01:15:00](#)

اما ان يكون نفي الوجود كقوله صلى الله عليه وسلم لا غول ولها متع ولا سفر فلا غول ولا هامة نفي للوجود واما ان يكون نفي للحكم ولا سفر. طيب الناس المشركين كانوا يؤخرون السفر الى غيرها. فهم وقعوا في تأخير السفر - [01:15:33](#)

لكن وقوعهم هذا يعني ان الحكم باطل وان فعلوا اذا النفي قد يكون الوجود والماهية وقد يكون للحكم وقد يكون للكمال او الوجوب هذا في مطلق آ استخدامات. اما في كلام الله ورسوله فالنفي لا يرد الا للوجود او للواجب - [01:15:59](#)

نعم على بمعاينة صغيرة. نعم. علاقة ذلك لان الابن من كسب ابيه الابن من كسب ابيه ولهذا ينبغي على الابناء ينبغي على الابناء ان يقولوا يا ابانا اتق الله فينا - [01:16:27](#)

راعي الله فينا ما تجي يجوز تطعمنا الحرام. يجب عليه ان يقول ثم لان تأثير الاولاد باطعام الاب لهم بالحرام زجر للاب من ارتكاب المحذور وسبب من اسباب المنع فكما ان الاولاد ينتفعون بصالح الالباء فكذلك يتضررون من فساد الالباء - [01:16:57](#)

وهذا ليس ظلما كما يفهمه البعض لماذا لماذا ليس ظلما؟ لان الواجب على الاولاد حتى لو كانوا صغار ان يقولوا لابيهم اذا كانوا يرتكبون المحرم اتق الله فينا فان بك نعم - [01:17:25](#)

لا تزر وازرة وزر اخرى المعاقبة. الله ما يعاقب الولد ليش ابوك اكتسب الحرام ما يعاقبه هذا غلط الله لا يعاقب الولد ليش ابوك اكتسب الحرام. لكن لا يستجيب دعاءه لان في جسمه شيئا حراما - [01:17:42](#)

انا اضرب لك مثال الان انا اضرب لك مثال ولله المثل الاعلى انت الان لو رأيت ابنا لو رأيت ابنا طفل صغير عمره ثلاث سنوات عليه النجاسة يريد ان يدخل المسجد - [01:18:06](#)

تخرجه من المسجد او تقول هذا ما له ذنب اخرج اباه تخرج احسنت ثم تزجر من؟ الولد ولا اباه احسنت فكونه لا يستجاب الدعاء كاخراجه من المسجد فانه لا يستجيب له لانه في شيء من القذارة. موجود - [01:18:23](#)

اما العقوبة والزجر والمحاسبة فعلى من كسب الحرام وهو الاب. هذه مسألة اخرى لكن لابد ان ندرك ان المعاصي لها اثار الاثار قد تتعدى الان قابيل الذي قتل هابي هو قتل نفسا واحدة - [01:18:46](#)

فلماذا كل الانفس عليه؟ لانه سن القتل سن القتل قال صلى الله عليه وسلم ما من نفس منقوسة تقتل الى يوم القيامة الا كان على ابن ادم الاول وزر نحن الان لا نعمل اي حسنة الا في ميزان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:05](#)

لانه ها لان هذه اثار الاعمال الصالحة. كذلك اثار الاعمال السيئة فلها اثار البدء المبتدأ الذي يسير للناس البدعة يمكن هو يتوب لكن الناس الذين عملوا ببدعته تصب فيه وان تاب - [01:19:27](#)

تاب لا يحاسب على ما تاب منه. لكن هذه الاثار ما نقول خلاص تغلق. لا هذه مسائل مهمة نعم ايش ممكن يعني في رواية قال غذي بالحرام او غذي بالحرام يجوز هذا وهذا لكن لا شك انه اذا قلنا - [01:19:46](#)

غذي بالحرام يعني اطعم الحرام طيب قد يقول قائل انا ما اعلم لذلك التحري في المطعومات امر لابد منه الصديق رضي الله عنه وهو صديق الامة اتى له غلامه بطعام شاة - [01:20:13](#)



شاة مطبوخة فاكل منه شيئا ثم قال من اين لك هذا؟ يعرف ان ما عندنا فلوس. منين جبت هذا؟ قال اني تكهنت في الجاهلية كهانة  
اولا المسألة كان في الجاهلية - [01:20:32](#)

لكن مو معناه في الجاهلية ان اثار الامور تذهب فان الرجل رأي فاعطاني شاة فادخل يده في بفمه واخرجها. ما قال انا ما لي شغل  
هو اللي كسب الحرام. لا - [01:20:50](#)

نعم تفضل اي نعم الايمان لا ينفى في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا اذا كان المقصود نفي اصل الايمان او نفي  
الايمان الواجب احسنت هذا سؤال مهم. اذا كبر الولد وعلم ان اباه كان يطعمه ويغذيه الحرام. ماذا يفعل - [01:21:05](#)  
في هذه الحالة اولاً عليه ان يستغفر لابيه وان يطلب من الله ان يغفر له. ثم عليه ان يتخلص من الحرام. الذي ورثه من ابيه. ثم يطيب  
مطعمه ويسأل الله العفو والصفح - [01:21:46](#)

نعم تفضل نعم هي سنة لم يفعلها النبي ولكنها سنة لماذا هي السنة؟ لانهم فهموها من الكتاب والسنة وفهومهم فهوهم سنة لنا.  
يجب ان نتبع نعم لذلك سنة الخلفاء الراشدين سنة - [01:22:03](#)

وسنة ابي بكر وعمر سنة. وسنة الصحابة اذا اتفقوا سنة لنا لا يجوز ان نخالفهم ففهومهم في الكتاب والسنة اقدم ولذلك ما قال  
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء. لا. قال الراشدين المهديين - [01:22:41](#)

وصفهم بكم وصف وصفين نعم شوف ايه يستشعر نعم الانسان الذي يريد ان يعرف ها نعطيهِ الترمومتر ترمومتر يشوف درجة  
الحرارة في جسمه درجة حرارة الايمان. اي نعم. موجود قال صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته - [01:22:59](#)  
ها وساعته سيئة فذاك المؤمن اذا هذه علامة الايمان المرتبة الوسطانية. انتبه! هذا الان عندك علامة عرفت بها انك من الطبقة الوسطى  
طيب كيف تعرف انك من طبقة الاسلام الدنيا - [01:23:33](#)

ها الاقل الظالم لنفسه تترك الواجبات ترتكب المحظورات فانت تعرف نفسك انك انت من المرتبة الدنيا كيف تعرف انك من المرتبة  
العليا تتورع في تعبد الله كأنك تراه تراقبه تلازم المراقبة تحاسب انفسك تحاسب الفاظك تحاسب - [01:23:50](#)  
تحسن الى الناس لا تتدخل فيما لا يعينك وهكذا لا تفضل واياك اي طبعاً فالياء بل ينبغي الدعاء للذرية قبل وجودهم ما فهمت  
السؤال ايه طيب تخصيص هذا الوقت ليس له اصل - [01:24:14](#)

تخصيص الوقت بالدعاء ليس له اصل والتخصيص انتبه تخصيص الوقت زمانا او المكان هذا لابد فيه نص قاعدة عامة في جميع  
الادعية لابد اذا خصصت لابد فيه من دليل سواء كان تخصيص زمانا او مكانا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك  
واتوب اليك - [01:25:06](#)

- [01:25:32](#)